[324] من بني زهرة وبني عدي بن كعب، واخرج فيهم طالب كرها فلم يوجد في القتلى والاسرى. الكلبي وأبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: كان إبليس في صف المشركين آخذا بيد الحارث بن هشام فنكص على عقيبة، فقال له الحارث: يا سراق إلى أين ؟ أتخذلنا على هذه الحالة ؟ فقال: إني أرى ما لا ترون، فقال: والله ما ترى إلا جعاسيس يثرب فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس، وقال النبي صلى الله عليه وآله في العريش (1): " اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد اليوم " فنزل: " إذ تستغيثون ربكم (2) " فخرج يقول: " سيهزم الجمع ويولون الدبر (3) " الآية، فأيده الله (4) بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، وكثرهم في أعين المشركين في أعينهم. وقال علي عليه السلام وابن عباس في قوله: " مسومين (5) " كان عليهم عمائم بيض أرسلوها بين أكتافهم، وقال عروة: كانوا على خيل بلق عليهم عمائم صفر. الحسن وقتادة: كانوا أعلموا بالصوف في نواصي الخيل وأذنابها.

_____ (1) العريش: كل ما يستظل به. أقول: وقد بنى له صلى الله عليه وآله عريش قبل الحرب قال ابن هشام في السيرة: قال ابن اسحاق: حدثنى عبد الله بن أبى بكر انه حدث ان سعد بن معاذ رضى الله عنه قال: يا نبى الله الا نبنى لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك. ثم نلقى عدونا. فان اعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا، وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بما وراءنا من قومنا. فقد تخلف عنك اقوام يا نبى الله ما نحن باشد حبا لك منهم، ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك، يمنعك الله بهم يناصحوك ويجاهدون معك، فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا ودعا له بخير، ثم بنى لرسول الله صلى الله عليه وآله عريش فكان فيه. (2) أشرنا إلى موضع الاية في صدر الباب. (3) القمر: 45. (4) في المصدر: أمده الله. (5) اشرنا إلى موضع الايات في صدر الباب. _____